الخطبة الأولى:

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الّذِي جَعَلَ الـمَشَاعِرَ الْعِظَامَ لإِقَامَةِ ذِكْرِهِ، وَشَرَعَ فِيهَا مِنَ الـمَنَاسِكِ مَا يَكُونُ سَبَبًا فِي اسْتِدَامَةِ شُكْرِهِ، نَحْمَدُهُ سُبْحَانَهُ عَلَى أنْ هَدَانَا لِسَنَنِ الأَنْبِيَاءِ وَالـمُرْسَلِينَ، وَنَشْهَدُ أنْ لاَ إِلَهَ إلاّ اللّهُ شَهَادَةَ إِيمَانٍ وَيَقِينٍ، وَنَشْهَدُ أنّ سَيّدَنَا مُحَمّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الـمُبَلّغُ بِالْحَقّ عَنِ الْحَقّ، صَلّى اللّهُ وَسَلّمَ عَلَيْهِ صَلاَةً وَسَلاَمًا دَائِمَيْنِ بِدَوَامِ مُلْكِ اللّهِ، وَعَلَى آلِهِ الطّيّبِينَ الأَطْهَارِ، وَصَحَابَتِهِ الْغُرّ الـمَيَامِينِ الأَبْرَارِ، وَعَلَى التّابِعِينَ لَهُمْ مَا تَتَابَعَ اللّيْلُ وَالنّهَارُ.

أمّا بَعْدُ؛ أيُّهَا الإِخْوَةُ الـمُؤْمِنُونَ

فَإِنّ الْغَايَةَ مِنْ فَرِيضَةِ الْحَجّ وَمَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الـمَقَاصِدِ وَالآدَابِ هُوَ: التّحَلّي بِأَسْرَارِهَا وَالتّجَلّي فِي ثَمَرَاتِهَا السّلُوكِيّةِ وَالْعَمَلِيّةِ؛ فِيمَا بَيْنَ الْعَبْدِ وَرَبّهِ، وَفِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعِبَادِ؛

وَعَلَيْهِ سَيَكُونُ عُنْوَانُ خُطْبَتِنَا: حَجٌّ مَبْرُورٌ وَوَعْيٌ مَطْلُوبٌ، وَسَيَنْتَظِمُ كَلاَمُنَا فِي سبعة عَنَاصِرَ:

الْعُنْصُرُ الأَوّلُ: بَيَانُ مَكَانَةِ فَرِيضَةِ الْحَجّ، إنّ الْحَجّ إِلَى بَيْتِ اللّهِ الْحَرَامِ أَحَدُ أَرْكَانِ الإِسْلاَمِ، وَمَبَانِيهِ الْعِظَامِ، لِقَوْلِ النّبِيّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: (بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ:وَذَكَرَ مِنْها وَحَجّ بَيْتِ اللّهِ الْحَرَامِ)، وَهُوَ فَرْضٌ بِكِتَابِ اللّهِ تَعَالَى، وَسُنّةِ رَسُولِهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وسلم، وَإِجْمَاعِ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ اللّهُ تَعَالَى: (وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَنْ كَفَرَ فَإِنّ اللّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ)، وَقَالَ النّبِيُّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ : (إنّ اللّهَ عَزّ وَجَلّ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجّ فَحُجّوا)، وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ مِنَ الْمَعْلُومِ مِنَ الدّينِ بِالضّرُورَةِ، فَعَلَى الْمُسْلِمِ أنْ يَتّقِيَ اللّهَ، وَأنْ يُبَادِرَ بِأَدَاءِ الْحَجّ إِذَا تَمّتْ شُرُوطُ الْوُجُوبِ فِي حَقّهِ، لأَنّ جَمِيعَ الْوَاجِبَاتِ تَجِبُ الْمُبَادَرَةُ بِهَا إلاّ بِدَلِيلٍ، فَكَيْفَ تَطِيبُ نَفْسُ الْمُسْلِمِ أنْ يَتْرُكَ الْحَجّ إِلَى بَيْتِ اللّهِ الْحَرَامِ مَعَ قُدْرَتِهِ عَلَيْهِ، وَسُهُولَةِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ؟! وَكَيْفَ يُؤَخّرُهُ وَهُوَ لاَ يَدْرِي لَعَلّهُ لاَ يَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ إِلَيْهِ بَعْدَ عَامِهِ؟! فَقَدْ يَكُونُ عَاجِزًا بَعْدَ الْقُدْرَةِ، وَقَدْ يَكُونُ فَقِيرًا بَعْدَ الْغِنَى، وَقَدْ يَمُوتُ وَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ الْحَجُّ، ثُمّ يُفَرّطُ الْوَرَثَةُ فِي قَضَائِهِ عَنْهُ.

الْعُنْصُرُ الثّانِي : إنّ مِنْ الْمَقَاصِدِ الأَسَاسِيّةِ الّتِي رَعَتْهَا الشّرِيعَةُ ، وَتَضَافَرَتْ عَلَيْهَا أدِلّةُ الْكِتَابِ وَالسّنّةِ ، وَهِيَ مِنْ رُخَصِ الْحَجّ وَالْعُمْرَةِ : رَفْعُ الْحَرَجِ ، وَعَدَمُ إِلْحَاقِ الضّرَرِ وَالْمَشَقّةِ بِالْمُكَلّفِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ جَلّ وَعَلاَ : { يُرِيدُ اللّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ } وَقَوْلُهُ تَعَالَى : { يُرِيدُ اللّهُ أنْ يُخَفّفَ عَنْكُمْ } وقَوْلُهُ تَعَالَى : { وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدّينِ مِنْ حَرَجٍ } ، وَقَوْلُهُ : (إنّ اللّهَ تَعَالَى يُحِبُّ أنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ

) . وَقَدْ قَرَّرَ أَهْلُ الْعِلْمِ اسْتِنَادًا إِلَى هَذِهِ النُّصُوصِ عَدَدًا مِنْ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ ، الَّتِي تُفِيدُ رَفْعَ الْحَرَجِ وَإِزَالَةَ الضَّرَرِ وَالْمَشَقَّةِ عَنْ الْمُكَلَّفِ ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : الْمَشَقَّةُ تَجْلِبُ التَّيْسِيرَ ، وَقَوْلُهُمْ : الضَّرَرُ مَدْفُوعٌ شَرْعًا ، وَقَوْلُهُمْ : الأَمْرُ إِذَا ضَاقَ اتَّسَعَ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا أَصَّلَهُ الْفُقَهَاءُ فِي قَوَاعِدِهِمْ الْفِقْهِيَّةِ . وَلاَ خِلاَفَ فِي مَشْرُوعِيَّةِ الأَخْذِ بِالرُّخَصِ الشَّرْعِيَّةِ إِذَا وُجِدَتْ أَسْبَابُهَا ، وَتَحَقَّقَتْ دَوَاعِيهَا ، وَاقْتَصَرَتْ عَلَى مَوَاضِعِهَا ، وَلاَ بَأْسَ أَيْضًا بِالأَخْذِ بِبَعْضِ الرُّخَصِ الْفِقْهِيَّةِ وَهِيَ الَّتِي جَاءَتْ مُبِيحَةً لأَمْرٍ فِي مُقَابَلَةِ اجْتِهَادَاتٍ أُخْرَى تَحْظُرُهُ عَلَى أَنْ تَكُونَ مُعْتَبَرَةً شَرْعًا وَلَمْ تُوصَفْ بِأَنَّهَا مِنْ شَوَاذِّ الأَقْوَالِ ، وَأَنْ تَقُومَ الْحَاجَةُ إِلَى الأَخْذِ بِالرُّخْصَةِ ، دَفْعًا لِلْمَشَقَّةِ أَوْ لِلْمَصْلَحَةِ الْمُعْتَبَرَةِ خَاصَّةً فِي فَرِيضَةٍ عَمَلِيَّةٍ وَشَاقَّةٍ مِثْلِ فَرِيضَةِ الْحَجِّ .

العُنصرُ الثَّالِث :الرَّفَثُ وَالْفُسُوقُ وَالْجِدَالُ مِنْ مُفْسِدَاتِ الْحَجِّ، وَمُفْسِدَاتِ الْقُلُوبِ الَّتِي تَشْغَلُ الْحَاجَّ وَغَيْرَ الْحَاجِّ عَنْ حَقِيقَةِ الإِيمَانِ، وَتَنْهَارُ بِهَا الْعَلاَقَاتُ الاِجْتِمَاعِيَّةُ بَيْنَ النَّاسِ، وَتَقْضِي عَلَى الْوُدِّ بَيْنَهُمْ، وَيَحِيدُ الْحَاجُّ بِسَبَبِهَا عَنْ إِدْرَاكِ مَقَاصِدِ التَّجَرُّدِ وَالتَّوْحِيدِ، فَيَنْحَصِرُ الأَمْرُ عِنْدَهُ فِي الْمَظْهَرِ دُونَ الْمَخْبَرِ، وَيَنْسَى التَّجَرُّدَ مِنْ كُلِّ سُلُوكٍ يُفْسِدُ عَلَيْهِ حَجَّهُ، وَالْحَالُ أَنَّ عَلَيْهِ مُجَاهَدَةَ نَفْسِهِ سَوَاءٌ كَانَ حَاجًّا أَوْ غَيْرَ حَاجٍّ، وَيَتَحَلَّى بِمَا يَلِيقُ بِشَرَفِ الْعِبَادَةِ وَمَكَانِهَا وَزَمَانِهَا، مِنْ آدَابٍ وَأَخْلاَقٍ تُحَقِّقُ لَهُ ثَمَرَاتِ الْحَجِّ وَحِكَمَهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: [مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ].وَهَذَا الْحَدِيثُ يُبْرِزُ لَنَا مَعْنًى عَظِيمًا فِي عِبَادَةِ الْحَجِّ، ذَلِكُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَهُ لِلذِّكْرِ وَالتَّحَلِّي بِصَالِحِ الأَخْلاَقِ، وَتَطْهِيرِ الْقَلْبِ مِنَ الشَّوَائِبِ وَالأَدْرَانِ، حَتَّى شَبَّهَ النَّبِيُّ ﷺ كُلَّ مُوَفَّقٍ فِي هَذَا الْمَقَامِ بِمَا عَلَيْهِ حَالُ الصَّبِيِّ يَوْمَ وِلاَدَتِهِ مِنْ أَخْلاَقِ الْفِطْرَةِ وَصَفَائِهَا.

الْعُنْصُرُ الرَّابِعُ : اَلأَخْذُ بِأَسْبَابِ اَلْمُحَافَظَةِ عَلَى اَلصِّحَّةِ اَلْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ ، وَالاِلْتِزَامُ بِالإِرْشَادَاتِ وَالتَّعْلِيمَاتِ اَلصِّحِّيَّةِ اَلرَّسْمِيَّةِ ، مَعَ أَخْذِ اَلتَّطْعِيمَاتِ اَلْخَاصَّةِ بِمَوْسِمِ اَلْحَجِّ ، وَإِجْرَاءِ اَلْفُحُوصَاتِ اَلطِّبِّيَّةِ اَللاَّزِمَةِ ، وَالْمُحَافَظَةِ عَلَى تَنَاوُلِ الأَدْوِيَةِ اَلَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا أَصْحَابُ اَلأَمْرَاضِ اَلْمُزْمِنَةِ .

وَالأَخْذُ بِكُلِّ مَا يُسَاعِدُ الْحُجَّاجَ عَلَى رَفْعِ مُسْتَوَاهُمْ الصِّحِّيِّ ، وَالْعَمَلِ عَلَى تَجَنُّبِ الإِصَابَةِ بِالأَمْرَاضِ أَوْ أَيِّ مَخَاطِرَ صِحِّيَّةٍ قَبْلَ وَأَثْنَاءَ وَبَعْدَ مَوْسِمِ الْحَجِّ ، فَعَلَى كُلِّ حَاجٍّ أَنْ يَعْمَلَ عَلَى وِقَايَةِ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَحْرِصَ عَلَى الإِفْصَاحِ عَمَّا يُعَانِيهِ مِنْ أَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ ، وَفِي حَالِ الإِصَابَةِ بِأَيَّةِ أَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ لاَ يُرْجَى بُرْؤُهُ مِنْهَا سَرِيعًا ، فَإِنَّ الْحَاجَّ حُكْمُهُ حُكْمُ الْمُحْصَرِ ، إِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ سَبَقَ مِنْهُ اشْتِرَاطٌ ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْضَعَ لِلتَّرْتِيبَاتِ الصِّحِّيَّةِ الْمَفْرُوضَةِ مِنْ الْجِهَاتِ الصِّحِّيَّةِ .

الْعُنْصُرُ الخَامِس: يَجِبُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَزَمَ عَلَى الْحَجِّ أَنْ يَلْتَزِمَ بِالأَنْظِمَةِ وَالتَّعْلِيمَاتِ الَّتِي تَصْدُرُ مِنْ الْجِهَاتِ الرَّسْمِيَّةِ الأَمْنِيَّةِ وَالأَجْهِزَةِ الصِّحِّيَّةِ وَالإِدَارِيَّةِ الْمُنَظِّمَةِ لأَعْمَالِ الْحَجِّ وَالَّذِي مَقْصُودُهُ الأَوَّلُ : التَّنْظِيمُ ، وَتَوْفِيرُ الْخِدْمَاتِ ، وَحِفْظُ الأَمْنِ ، وَالسَّلاَمَةِ ، وَتَحَقِيقُ الْمَصَالِحِ الْعُلْيَا فِي الْحَجِّ كَبَقِيَّةِ الْمَصَالِحِ الْمُرْسَلَةِ ، الْمَعْمُولِ بِهَا فِي جَمِيعِ الْمَذَاهِبِ الْمُعْتَبَرَةِ . وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الأَمْرِ مِنْكُمْ) ،وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :(مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ ، وَمَنْ يُطِعْ الأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي ، وَمَنْ يَعْصِ الأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي) .

نَفَعَنِي اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ بِقُرْآنِهِ الْمُبِينِ، وَبِحَدِيثِ سَيِّدِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، وَغَفَرَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ.

الخطبة الثانية:

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ ذِي الْمَنِّ وَالْعَطَاءِ، لَهُ الْفَضْلُ وَعَظِيمُ الثَّنَاءِ، وَالصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَى، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ عَلَى نَهْجِهِمُ اقْتَفَى.

أما بعد أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ :

اَلْعُنْصُرُ السادس : الْحِرْصُ عَلَى تَوْفِيرِ الْجَوِّ الأَمِنِ وَالسَّكِينَةِ الْمَرْجُوَّةِ ، وَالْحَذَرُ مِنْ مَزْجِ أَعْمَالِ الْحَجِّ الْمَشْرُوعَةِ بِأَعْمَالٍ وَأَفْعَالٍ لَيْسَتْ مِنْهَا ، كَإِثَارَةِ النَّعَرَاتِ ، وَتَأْجِيجِ الْخِلاَفَاتِ ، وَتَرْدِيدِ الشِّعَارَاتِ ، وَبَعْثِ النِّزَاعَاتِ ، فَهِيَ تَخْدِشُ الأَمْنَ الْمُسْتَتِبَّ فِي الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ، وَتُزْعِجُ ضُيُوفَ الرَّحْمَنِ فِي الأَيَّامِ الْمَعْلُومَاتِ ، وَتَصْرِفُهُمْ عَنْ أَدَاءِ الْمَنَاسِكِ فِي طُمَأْنِينَةٍ وَرَاحَةٍ ، وَتُشَوِّشُ عَلَيْهِمْ ، وَتُعَكِّرُ صَفْوَ الْحَجِّ ، وَتَصْرِفُهُ عَمَّا شُرِعَ مِنْ أَجْلِهِ ، وَتَجْعَلُهُ بَعِيدًا كُلَّ الْبُعْدِ عَنْ قُدْسِيَّتِهِ وَرَوْحَانِيَّتِهِ . فَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِاللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لِلنَّاسِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ (أَيُّهَا النَّاسُ . . . السَّكِينَةَ السَّكِينَةَ)

العنصر السابع:يَجِبُ عَلَى أَصْحَابِ حَمَلاَتِ خِدْمَاتِ الْحُجَّاجِ: أَنْ يَتَّقُوا اللهَ تَعَالَى، وَيَبْذُلُوا أَقْصَى الْجُهُودِ لِتَقْدِيمِ أَفْضَلِ الْخِدْمَاتِ لِضُيُوفِ الرَّحْمَنِ، وَالْعِنَايَةِ بِهِمْ، وَالْقِيَامِ بِحُقُوقِهِمْ، وَالْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ وَالالْتِزَامَاتِ، وَتَيْسِيرِ أَدَاءِ النُّسُكِ لَهُمْ، وَالتَّحَلِّي بِالأَمَانَةِ وَالإِخْلاَصِ، وَذَلِكَ وَاجِبٌ شَرْعِيٌّ عَلَيْهِمْ كَمَا هُوَ وَاجِبٌ نِظَامِيٌّ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ﴾، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ :

إذَا ذُكِرَ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ وَالمشاعِرُ المقَدَّسَةُ وَخِدْمَةُ الْحَجِيجِ وَالمعْتَمِرِينَ ذُكِرَتْ جُهُودُ هَذِهِ الْبِلادِ المبارَكَةِ الَّتِي شَرَّفَها المولَى عَزَّ وَجَلَّ بِخِدْمَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَقاصِدِيهما مِنَ الْحُجَّاجِ وَالمعْتَمِرِينَ وَالزُّوَّارِ وخدمة كتاب الله عزوجل، فَقَدْ نَذَرَتِ الْقِيادَةُ الْحَكِيمَةُ وَالْحُكُومَةُ الرَّشِيدَةُ نَفْسَها وَأَجْهِزَتَها وَكُلَّ ما أُوتِيَتْ مِنْ جُهْدٍ لِراحَةِ ضُيُوفِ الرَّحْمَنِ وَتَعْطِيَةِ احْتِياجاتِهِمْ وَالسَّهَرِ عَلَى أَمْنِهِمْ وَسَلامَتِهِمْ، وَوَضْعِ الْخِطَطِ وَالْخَدَماتِ الصِّحِّيَّةِ، وَتَفْوِيجِهِمْ بَيْنَ المناسِكِ بِانْسِيابِيَّةٍ تامَّةٍ، وَعِنايَةٍ بالِغَةٍ، وَاسْتِخْدامِ تَقْنِياتٍ ذَكِيَّةٍ وَخَدَماتٍ مُمَيَّزَةٍ، فَأَمْنُ الْحُجَّاجِ وَراحَتُهُمْ غايَةٌ عُظْمَى.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ: إِنَّ الْوَاجِبَ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ مِمَّنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ، أَنْ يُقَدِّمَ الشُّكْرَ وَالتَّقْدِيرَ وَالثَّنَاءَ وَالدُّعَاءَ لِهَذِهِ الدَّوْلَةِ الْمُبَارَكَةِ، يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ، فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ). وَوَاجِبٌ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لِوَلِيِّ أَمْرِنَا خَادِمِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَوَلِيِّ عَهْدِهِ: لَقَدْ أَحْسَنْتُمْ، أَحْسَنَ اللهُ إِلَيْكُمْ، وَبَارَكَ فِي جُهُودِكُمْ، وَجَزَاكُمُ اللهُ عَنْ حُجَّاجِ بَيْتِ اللهِ الْحَرَامِ خَيْرَ الْجَزَاءِ، وَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يُدِيمَ عَلَى بِلَادِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ وَقَادَتِهَا وَوُلَاتِهَا وَشَعْبِهَا نِعْمَةَ الأَمْنِ وَالأَمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالإِسْلَامِ، وَاجْتِمَاعَ الْكَلِمَةِ وَوَحْدَةَ الصَّفِّ، وَأَنْ يَصْرِفَ عَنْهَا كُلَّ كَيْدٍ وَسُوءٍ وَشَرٍّ وَمَكْرُوهٍ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ.

أَلاَ فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ -، وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرَ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِكَ، صَلاَةً وَسَلاَمًا تُوَازِي حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ؛ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنْ بَاقِي الْعَشَرَةِ الْمُبَشَّرِينَ بِالْجَنَّةِ، وَعَنْ آلِ بَيْتِهِ وَأَزْوَاجِهِ الطَّاهِرَاتِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَعَنِ التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ؛ وَانْصُرِ اللَّهُمَّ بِنَصْرِكَ الْعَظِيمِ، وَبِعِزِّ سُلْطَانِكَ الْقَدِيمِ،ولِيَّ أَمْرِنا خَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَرِيْفَين، نَصْرًا تُعِزُّ بِهِ الدِّينَ، وَتَرْفَعُ بِهِ رَايَةَ الإِسْلاَمِ وَالْمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ احْفَظْهُ بِكِتَابِكَ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ أَرْدِيَةَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، مَشْمُولاً بِسِرِّ أَلْطَافِكَ الْخَفِيَّةِ، اَللَّهُمَّ أَقِرَّ عَيْنَه بِوَلِيِّ عَهْدِهِ، وَشُدَّ أَزْرَهُ بِالوُزَارءْ وأُمَراءَ المَناطق، اَللَّهُمَّ ارْحَمْنَا، وَارْحَمْ وَالِدِينَا، وَارْحَمْ مَوْتَانَا وَمَوْتَى الْمُسْلِمِينَ، وَاشْفِ مَرْضَانَا وَمَرْضَى الْمُسْلِمِينَ، وَعَافِ مُبْتَلاَنَا وَمُبْتَلَى الْمُسْلِمِينَ، اَللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَ الْحُجَّاجِ حَجَّهُمْ، وَبَلِّغْهُمْ وَإِيَّانَا مِمَّا يُرْضِيكَ آمَالَنَا، وَاخْتِمْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا، وَبِالسَّعَادَةِ آجَالَنَا، إِنَّكَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ، اللّهمّ سَلِّمْ الحُجَاجَ فِي بَرِكَ وبَحْرِكَ وجَوكَ يَاربَ العَالمينَ، اللّهمَ رُدَهمْ إلى أَهْلِيهمْ سَالمينَ فِي الأَبْدَانِ غَانِمينَ اَلْحسَنَاتِ،اللَّهُمَّ احْفَظْ رِجَالَ أَمْنِ الْحَجِّ، وَاحْفَظِ الْكَوَادِرَ الصِّحِّيَّةَ فِي الْحَجِّ، وَاحْفَظْ رِجَالَ أَمْنِ الدَّاخِلِ، وَاحْفَظْ رِجَالَ الأَمْنِ عَلَى الْحُدُودِ،اللَّهُمَّ زِدْ فِي إِيمَانِ الْحَاضِرِينَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ وَارْزُقْهُمْ بَرَكَةً فِي الْعُمْرِ ، وَصِحَّةً فِي الْجَسَدِ ، وَسَعَةً

فِي الرِّزْقِ ، وَتَوْبَةً قَبْلَ الْمَوْتِ ، وَشَهَادَةً عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَمَغْفِرَةً بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَعَفْوًا عِنْدَ الْحِسَابِ ، وَأَمَانًا مِنْ الْعَذَابِ ، وَنَصِيبًا مِنْ الْجَنَّةِ ، وَارْزُقْهُمْ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ ،رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّءْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلاَمٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.